

عدة الداعي

[122] ورجل مؤمن دعا لآخيه المؤمن إذا واساه فينا ، ودعائه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه. وفي حديث آخر اتقوا دعوة الوالد فانها ترفع فوق السحاب (1) واتقوا دعوة الوالد فانها احد من السيف. وروى ان الولد إذا مرض ترقى امه (الى) السطح، وتكشف عن قناعها حتى يبرز شعرها نحو السماء فتقول: اللهم انت اعطيتنيه وانت وهبته لى اللهم فاجعل هبتك اليوم لى جديدة انك قادر مقتدر، ثم تسجد فانها لا ترفع راسها الا قدبرء ابنها. فصل ومن المجابين من لا يعتمد في حوائجه على غير الله سبحانه، قال الله تعالى: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا) (2). روى حفص بن غياث عن ابي عبد الله (ع) قال: إذا اراد احدكم ان لا يسئل ربه شيئا الا اعطاه فليأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسئل شيئا الا اعطاه. وفيما وعظ الله تعالى به عيسى: يا عيسى ادعنى دعاء الحزين الغريق الذى ليس له مغيث يا عيسى سلنى ولا تسئل غيرى فيحسن منك الدعاء ومنى الاجابة، ولا تدعنى الا متضرعا الى وهمك هما واحدا فانك متى تدعنى كذلك اجبك. تنبيه وينبغى ان يرجع في كل حوائجه الى ربه وينزلها به سواء كانت جليله أو حقيرة ولا يأنف من رفع المحقرات إليه فانه غاية التوكل عليه. (1) _____ قد مر آنفا في الخبر السكوني معنى هذه الجملة ديلا. (2) الطلاق: 3. قوله تعالى ومن يتوكل الخ أي ومن يفوض اموره الى الله ووثق بحسن تذييره وتقديره فهي كافية يكفيه امر دنياه ويعطيه ثواب الجنة بحيث لا يحتاج الى غيره. انتهى موضع الحاجة (مرآت) (*).